الفصل الخامس

خبرات بعض الدول العربية

في مجال رياض الأطفال

الفصل الخامس

خبرات بعض الدول العربية

في مجال رياض الأطفال

أولا : رياض الأطفال في السعودية

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الإنسان، حيث يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وإن ما يحدث في هذه الفترة من تصور يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الفرد .

وقد كان العرب قبل الإسلام يهتمون بتربية أطفالهم؛ فكانوا يرسلون أطفالهم في المراحل المبكرة إلى البادية؛ حيث الهواء الطلق، والفطرة السليمة، والطبيعة البكر، والفروسية البارعة، واللغة الفصحى، والشجاعة والإقدام، وكانوا يختارون لأطفالهم مرضعات صالحات؛ حتى يشب الطفل متشبعًا بتلك المظاهر الطبيعية من القوة والجرأة والفتوة وطلاقة اللسان وصلابة العود بعد أن يعود الطفل إلى أهله بعد سن الخامسة .

وعندما ظهر الإسلام لم ينكر ولم يحرم تلك العادات، بل حض على الاهتمام بالطفل في المراحل الأولى من حياته، وذلك ابتداءً باختيار الأم الصالحة، ثم اختيار الاسم الحسن للمولود، ثم العناية به وإسباغ الرحمة والعطف والحنان عليه، كما حض على احترامه؛ بعدم الكذب عليه ومشاركته في مجالس الكبار، وقد ورد ذلك على لسان رسول الله ﷺ في أحاديث عدة منها: قوله لأعرابي عنده عدد من الأطفال لم يقبل أحدًا منهم قط :"من لا يَرحم لا يُرحم" وقوله ﷺ : "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " .

1- نشأة رياض الأطفال وتطورها في المملكة العربية السعودية.

نشأت رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية نتيجة لتغيرات اجتماعية عديدة طرأت على المجتمع السعودي، أهمها:

- تحول الشكل البنائي للأسرة من أسرة كبيرة ممتدة إلى أسرة صغيرة نووية.
- خروج المرأة السعودية إلى ميدان العمل.
- التحول الثقافي الكبير لدى الكثير من الطبقات الاجتماعية في المجتمع السعودي، وشدة اقتناع هذه الفئة بأهمية رياض الأطفال في التأثير والارتقاء بمستوى نمو الطفل في جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية واللغوية، بالإضافة لما لها من دور فعال في تهيئة الطفل لدخول المدرسة وتعويده على جوها وتمكينه من تحقيق التكيف المنشود.

كل تلك الأسباب كانت وراء انتشار العديد من رياض الأطفال الحكومية والأهلية في جميع أنحاء المملكة، فمثلًا بلغ عدد رياض الأطفال الحكومية للبنات في مدينة جدة بنهاية عام 1424-1425هـ الموافق 2003-2004 (23) روضة تضم (129) فصلًا، ويلتحق بها (2140) طفلة، أما الروضات الأهلية فقد بلغ عددها (155) روضة تضم (610) فصلًا ويلتحق بها (9587) طفلة.

أما على مستوى المملكة العربية السعودية، فقد بلغ عددها بنهاية عام 1424-1425هـ / 2003-2006م (1159) روضة، تضم (5316) فصلًا، ويلتحق بها (94786) طفلة.

وتعتبر رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية مرحلة غير إلزامية، يذهب إليها الأطفال من سن 3- 6 سنوات، حيث يقضي الطفل في الروضة 3 سنوات:

- تسمى السنة الأولى روضة (1) للأطفال من 3-4 سنوات.
- تسمى السنة الثانية روضة (2) للأطفال من 4-5 سنوات.
- تسمى السنة الثالثة تمهيدي للأطفال من 5-6 سنوات.

2- مفهوم رياض الأطفال في المملكة.

تعرف السياسة التعليمية السعودية مرحلة ما قبل الابتدائي (دور الحضانة ورياض الأطفال) بأنها: مرحلة أولية من مراحل التربية والتعليم، تتميز بالرفق في معاملة الطفولة وتوجيهها، وهي تهيئ الطفل لاستقبال أدوار الحياة التالية على أساس صحيح، من خلال التنشئة الصالحة المبكرة. (المادة62)، وبالتالي لا يشترط التحاق الطفل بها ليقبل بالمرحلة الابتدائية ".

وقد توصل الباحثون إلى التعريف الإجرائي التالي لمرحلة رياض الأطفال: هي مرحلة غير نظامية تتعهد الطفل بالرعاية الدينية والجسمية والفكرية والاجتماعية من سن 3-6 سنوات، وتقدم له الخبرات التعليمية التي تهيؤه للالتحاق بالمدرسة، بما يتناسب مع قدراته وميوله.

3- أهمية مرحلة رياض الأطفال في المملكة.

- تعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية اجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلًا سليمًا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك للطفل الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته،من خلال الأنشطة التي يمارسها الطفل في الروضة، فإنه يكتسب المهارات والخبرات الجديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة .

- إن المخ في هذه المرحلة ينمو بمعدل أعلى من نمو أي جزء آخر في جسم الإنسان، وإن مفتاح تحقيق مزيد من الذكاء لدى الطفل هو تنمية مزيد من الروابط والصلات التشكيلية بين خلايا المخ، وعدم فقدان الصلات القائمة، فالروابط هي التي تسمح لنا بحل المشكلات ومعرفة الأشياء، وقد أكد العلماء أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل بقولهم: (إن الخبرات والتجارب التي يمر بها الفرد في سنواته الأولى يمكن أن تغير بالكامل المسار أو الوضع الذي سيأخذه في حياته لاحقًا) كما أن السنوات الأولى من

عمر الفرد تعد سنوات حاسمة جدًّا في نمو الدماغ، وإن التحاق الطفل بالحضانة أو الروضة يوفر له بيئة ملائمة لحاجاته وخصائصه، من حيث أسلوب التعامل معه أو ما يقدم له من خبرات ومهارات.

4- أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة:

لقد خصصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية عددًا من المواد لتلك المرحلة، وهذا يدلل على أهميتها وضرورتها، وإن كانت غير إلزامية، ولقد جاءت الأهداف في الباب الثالث الخاص بأهداف مراحل التعليم، وبالتحديد في الفصل الأول من المادة 63-71 كما يلي:

- صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية مساوية لجو الأسرة، متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.
- تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة .
- أخذ الطفل بآداب السلوك وتيسير امتصاصه للفضائل الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل.
- إيلاف الطفل الجو المدرسي، وتهيئته للحياة المدرسية، ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه ولذاته.
- تزويده بثروة من التعبيرات الصحيحة والأساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.
- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده العادات الصحيحة وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.
- تشجيع نشاطه الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.
- الوفاء بحاجات الطفولة، وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق .

- التيقظ لحماية الأطفال من الأخطار، وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم، وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.

5- معلمة رياض الأطفال في المملكة:

تعد عملية التربية والتعليم في رياض الأطفال من المهن التي تحتاج إلى مهارات وفنيات تربوية على مستوى عالٍ من الاحتراف، وتحتاج معلمة رياض الأطفال إلى التحلي بالحنان والعطف والحب والحكمة والحلم أكثر من غيرها من النساء سواء العاملات أو ربات البيوت.

وقد بدأ إعداد معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بجهود فردية تتمثل في جمعية فتاة الخليج الخيرية النسائية بالخُبر والتي تشرف عليها وزارة العمل والشئون الاجتماعية بالمملكة، حيث بدأت الجمعية أولى برامجها عام 1399/ 1400هـ في مدينة الخبر ، ثم امتد إعداد المعلمات إلى الجامعات السعودية مثل جامعة الملك سعود وكليات التربية لإعداد المعلمات في إنشاء تخصص جديد لإعداد المعلمات لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي.

وقد حرصت الدولة على تطوير مستويات معلمات رياض الأطفال، حيث إنها أقامت الدورات التدريبية وعقدت المؤتمرات التي تساعد على النهوض بمستويات هؤلاء المعلمات، والاستغناء عن المعلمات المنتدبات، ونلاحظ تطور معلمات رياض الأطفال على النحو التالي: أشارت إحصائية عام 1412هـ إلى أنه بلغ عدد المعلمات المؤهلات تربويا في مرحلة رياض الأطفال في الروضات التابعة للرئاسة 873 معلمة سعودية و32 معلمة غير سعودية، أما المعلمات غير المؤهلات تربويا فقد بلغ عددهن 211 معلمة سعودية و 10 معلمات غير سعوديات ، وفي التعليم الأهلي فقد بلغ عدد المعلمات المؤهلات تربويا 121 معلمة سعودية و 450 معلمة غير سعودية، أما المعلمات غير المؤهلات تربويا فقد بلغ عددهن 762 معلمة سعودية و821 معلمة غير سعودية.

وقد بلغ عدد معلمات رياض الأطفال التابعات للقطاعات الأخرى على النحو التالي: وزارة الدفاع 28 معلمة ، الحرس الوطني 42 معلمة، وزارة العمل والشئون الاجتماعية 999 معلمة، وذلك حسب إحصائية عام 1413هـ .

6- تدريب معلمة رياض الأطفال في المملكة:

إن من أهداف تجويد وتحسين مستوى رياض الأطفال إعداد معلمة مؤهلة ومدربة تتمكن من إعداد بيئة تربوية فعالة، وللأسف فإن برامج التدريب الميداني الخاصة بمعلمة الروضة في الكثير من الدول العربية غير كافية ولا تفي بالغرض، وقد بدأ الاهتمام في المملكة العربية السعودية بتدريب معلمة الروضة في عام (1406هـ - 1986م)، حيث قامت الرئاسة العامة لتعليم البنات حين ذاك بالتعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية ومنظمة اليونسكو، بالبدء بمشروع لتطوير أداء معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وتكمن أهمية هذا المشروع في أنه يتضمن دليلًا للمعلمة ومجموعة من الوحدات للمنهج التطبيقي، أما دليل المعلمة فهو عبارة عن مرجع لها والمنهج التطبيقي يشمل عشر وحدات تعليمية تصف النشاطات التطبيقية، وهذه الوحدات التعليمية قسمت إلى قسمين؛ خمس منها وحدات تعليمية مفصلة، وخمس وحدات موجزة، وواكب إعداد المنهج تأسيس مركز لتدريب المعلمات ويشتمل كل مركز على روضة أطفال، تلاه إنشاء بقية المراكز، ويهدف المشروع إلى ما يلي :

* تطوير أداء الكوادر الوطنية إلى درجة عالية من الإتقان، بحيث تستطيع بعدها تدريب غيرها على العمل مع الأطفال على أيدي خبيرات في مجال الطفولة لفترة تزيد عن سنتين.

* إعداد برنامج لتدريب المعلمات في أثناء الخدمة على كيفية تطبيق منهج الوحدات لرياض الأطفال "التعليم الذاتي".

* تم إلحاق روضة أطفال بكل مركز من مراكز التدريب وذلك لتوفير المراقبة العلمية، حيث تتم عملية المراقبة من غرفة خاصة مجهزة بمرآة عاكسة ومكبر صوت، مما يمكن المدربات من رؤية العملية التعليمية من خلال تفاعل الأطفال مع المعلمة أو مع بعضهم البعض أو مع الأدوات والألعاب المتوافرة في البيئة الصفية، وتستغرق فترة التدريب 8 أسابيع بواقع 4 ساعات يوميًّا، تمنح المتدربة بعدها شهادة وتتعدد أساليب التدريب في مراكز تدريب معلمات رياض الأطفال على النحو التالي:

1- المحاضرة والمناقشة "وتشمل المبادئ التربوية للمنهج".

2- المراقبة العلمية.

3- العمل في مجموعات صغيرة، يتم خلالها تقسيم المتدربات إلى مجموعات صغيرة تكون مسئولة عن أداء مهمة "تحليل موقف، تحضير نشاط".

4- لعب الأدوار: يتم فيه اقتراح موقف تعلمي أو سلوكي وتقوم المتدربات بلعبه «طفل، معلمة، أم»، ودور باقي المتدربات ملاحظتهن بهدف التحليل والنقاش والتقويم.

ومن خلال الدورات التدريبية التي تقدمها مراكز التدريب للمعلمات في أثناء الخدمة طرأ تطور ملحوظ على رياض الأطفال كمنهج وفلسفة وأسلوب عمل. www.bwabh4t.com " منتديات البوابة التعليمية.

7- منهج رياض الأطفال وطرق تدريسه في المملكة:

مر منهج رياض الأطفال بتطور ملحوظ، فقد كان يعتمد على التلقين والحفظ سابقا، وكان هذا النظام يواجه معارضة شديدة من الأهالي على أساس أنهم يرغبون أن يتعلم الطفل القراءة والكتابة مباشرة.

كما كان البرنامج اليومي للروضة قائم على الحصص الدراسية كما هو الحال في المدارس، حيث توجد هناك حصة للقرآن وحصة للقراءة وحصة للحساب، بالإضافة إلى فترة الوجبة الغذائية، وفترة قصيرة للعب.

أما عن طريقة التدريس التي كانت متبعة فإنها كانت قائمة على عرض المعلومات ومن ثم تلقينها من قبل المعلمة للأطفال، وبالتالي حفظها لاسترجاعها عند الحاجة، فطريقة التدريس تعتمد على (السبورة، والمعلمة ، والكتاب).

أما الآن فيختلف منهج رياض الأطفال من دولة إلى أخرى، إلا أن جميع بلدان العالم تتفق على مبدأ أساسي يقوم عليه منهج رياض الأطفال؛ وهو التعليم من خلال اللعب والنشاط والأناشيد والقصص، حيث يعد اللعب حاجة من حاجات الطفل كالنوم والأكل، والطفل ليس بحاجة إلى تعلم اللعب، ولكنه بحاجة إلى تنظيم الغاية من اللعب على نحو تربوي مثل ما هو حاصل في الروضة.

فالمنهج في الوقت الحاضر قائم على ما يسمى بالوحدات التعليمية وعددها (10) وحدات و(7) كتب، ما بين متصلة ومنفصلة، أو ما يسمى بالخبرات التربوية المستمدة من حاجات الطفل والبيئة المحلية له ومن المجتمع و من ديننا الإسلامي الحنيف ومعايشة الطفل للمناسبات الدينية أثناء تواجده في الروضة مثل رمضان والعيد والحج .

وهذه الخبرات تبدأ على شكل حلقة ضيقة ثم تتسع وتتسع.. الحلقات بالتدريج إلى أن تنتهي مع نهاية العام الدراسي بخبرة المدرسة الابتدائية، والتي تؤهله لدخول مرحلة الابتدائي أي تبدأ الخبرات من السهل البسيط إلى الصعب المعقد.

ويضيف (الغامدي وعبد الجواد 2002 م ص 94) أن تخطيط المنهج لابد أن يراعى فيه الاهتمام بصورة رئيسية بتنمية الطفل من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والاجتماعية ، فالمبدأ الأساسي لأنشطة رياض الأطفال هو تنمية الاستعداد للتعليم.

ويمر الطفل خلال تواجده بالروضة بمستويين؛ المستوى الأول والمستوى الثاني.. خلال السنة الأولى تقدم له نفس خبرات السنة الثانية مع اختلاف بسيط في بعض الخبرات، ولكن خبرات المستوى الأول تكون مبسطة وتقف الخبرات عند

العدد 5 وربط الصورة بالكلمة، وتكون البيئة غنية بالألعاب التربوية الكبيرة الحجم، والمثيرات الحسية.

وفي السنة الثانية تبدأ الخبرات تزداد تعقيدا، وتنتهي الخبرات بالعدد 9، وربط الكلمة بالكلمة، وتملأ الألعاب صغيرة الحجم الفصل.

وقد تم إعداد دليل للمعلمة للمستوى الأول، ودليل للمستوى الثاني.. خاص بكل وحدة، والأهداف موزعة على المجالات الثلاثة:

1 - المجال العقلي المعرفي.

2 - المجال العاطفي أو الوجداني.

3 - المجال النفس حركي.

أما عن البرنامج اليومي للروضة فأصبح يتضمن عددًا من الأنشطة، وهي على النحو التالي:

* فترة الوجبة الغذائية الصباحية.
* فترة النشاط الصباحي الجمعي، حيث يمارس فيها الأطفال أنشطة حركية منوعة.
* فترة الحلقة هي فترة من فترات البرنامج اليومي، حيث يلتقي جميع الأطفال مع المعلمة فيجلسون على شكل حلقة ليمارسوا كمجموعة واحدة أنشطة منظمة تقودها المعلمة عادة بعد أن تكون قد خططت لها مسبقًا؛ حيث إن الجلوس في حلقة على الأرض يسهل عملية نهوض كل طفل من مكانه للمس شيء أحضرته المعلمة أو شمه أو تذوقه، فالجلوس في حلقة يسهل عملية تحرك الأطفال والمعلمة على السواء، إن الاجتماع في حلقة يزيد من فعالية التركيز والاستيعاب، فالطفل يستطيع أن يرى ويسمع كل شيء حوله مما يسهل عليه عملية التواصل مع الآخرين، ويمكن توسيع الحلقة أو تقليصها حسب عدد الأطفال فيها.

* وتعد المعلمة فيها نشاطًا تربويًّا هادفًا تتحقق فيه أهداف الخبرات التربوية في مجالاتها الثلاثة ومدتها 20 دقيقة، ويكون أسلوبها معتمدًا على التواصل والاتصال بينها وبين الأطفال من خلال الأسئلة الاستنتاجية، والتي تعتمد على عرض مشكلة ويحاول الطفل إيجاد الحلول المناسبة لها ويكون دور المعلمة دورًا إرشاديًّا وتوجيهيًّا قبل أن يكون تعليميًّا، مما يتيح للطفل الاستفسار والرغبة في المعرفة والاستطلاع والاستكشاف.

* فترة يتوزع فيها الأطفال حسب رغباتهم واختياراتهم إلى الأركان التعليمية في غرفة التعلم (الفصل)؛ حيث يمارس الأطفال أنواعًا مختلفة من التعلم الذاتي، والذي يتحقق من خلال تنمية مهارات متعددة يكتسبها الطفل وفق حاجاته ورغباته، وتنمي لديه القدرة على الإبداع والابتكار ويكون دور المعلمة هو الملاحظة والمتابعة ورصد مستوى نمو المهارات لدى الطفل وتسجيل ذلك في جدول المهارات، ومن خلال العمل بالأركان يمكن تحقيق العديد من الأهداف أهمها:

- إمتاع الأطفال في جو من الحرية ورفع القيود.
- إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.
- تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال.
- تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.
- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية نحو العمل.
- تنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى الأطفال.
- تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني.
- المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل والانطواء والعدوان.
- إطلاق سراح الطاقات المخزونة لدى الأطفال، وتصريفها بطريقة إيجابية.

- توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته، من خلال التفاعل معه فرديًّا.

وتضم الأركان التعليمية 9 أركان هي:

التعايش الأسري ـ الاكتشاف ـ الفني ـ المسجد ـ البناء والهدم ـ الإدراكي ـ المكتبة ـ التخطيط ..

* فترة تناول وجبة الإفطار.

* فترة للعب الحر تحت إشراف المعلمة: وهي فترة من فترات البرنامج اليومي الحر يقضيها الأطفال في الهواء الطلق يمارسون الحركة واللعب بألعاب الساحة وذلك لتنمية العضلات الكبيرة من خلال التسلق والتزحلق والجري والقفز.. كما أنها فترة للترويح والترفيه، وفيها يمارس الطفل حرية اختيار الألعاب واختيار الرفاق في اللعب، وتساعد الطفل على التكيف الاجتماعي والاندماج مع الجماعات الكبيرة.

* فترة نشاط هادئ يتضمن قصة وألعاب أصابع أو غير ذلك استعدادا للانصراف وهو ما يسمى بنشاط اللقاء الأخير.

أما عن طريقة التدريس فيذكر شهود العيان أنها تعتمد على الأركان التعليمية، بالإضافة إلى اللعب والبحث والاكتشاف والتعلم الذاتي.

وقد ذكر موقع منتديات البوابة التعليمية"www.bwabh4t.com " أنه بناء على القرار السامي رقم (7/ ب/ 5388) في (3/ 3/ 1423هـ)، وتحقيقًا لمقتضيات مصلحة العمل، ولتفعيل دور هذه المرحلة ووظيفتها صدر قرار من معالي نائب وزير التربية والتعليم لتعليم البنات في (1/ 9/ 1424هـ) القاضي برفع مستوى رياض الأطفال إلى أمانة عامة وتعديل مسماها إلى (الأمانة العامة لرياض الأطفال)، وربطها مباشرة بالوكيل للشئون التعليمية، الهدف منها هو العمل على تأسيس البنية اللازمة لانتشار رياض الأطفال والتوسع فيها وتحسين جودتها، بما يحقق قرار مجلس الوزراء رقم (7/ ب/ 5388) في (3/ 3/ 1423هـ)، المتضمن تحويل رياض الأطفال لمرحلة مستقلة وفصلها عن مراحل التعليم الأخرى.

أما مهام الأمانة العامة لرياض الأطفال فتتمثل في إعداد الخطط والبرامج لمرحلة رياض الأطفال، والإشراف على تنفيذها ومتابعتها وتقويمها، والمشاركة في إعداد احتياجات رياض الأطفال وما تتطلبه تلك الاحتياجات من برامج ووسائل تعليمية ومبان مناسبة.

وهكذا نرى أن رياض الأطفال قد مر بتطورات كثيرة وآخرها إنشاء إدارة خاصة برياض الأطفال منفصلة عن الإدارة العامة لتعليم البنات.

وأخيرا- وكما ورد بجريدة الشرق الأوسط - طرحت فكرة اقترحها برنامج الخليج الإنمائي؛ عبارة عن مشروع عربي لتطوير رياض الأطفال عبر منهج يعتمد على التعلم الذاتي بعنوان 4 ملايين طفل وطفلة في السعودية بلا تعليم عام 2020م.

8- جهود تطوير رياض الأطفال في المملكة:

بذلت المملكة العربية السعودية العديد من الجهود في سبيل تطوير رياض الأطفال، وقد أشرفت على تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية عدة جهات حكومية وأهلية: القطاع الأهلي، وزارة المعارف (سابقًا)، الرئاسة العامة لتعليم البنات (سابقًا)، وزارة العمل والشئون الاجتماعية، وزارة الصحة، الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن، الجامعات الحكومية والأهلية.

وقد تركت كل جهة من هذه الجهات بصمات واضحة وملموسة على معالم رياض الأطفال مما أدى إلى تطويرها واتباعها لأحدث الاتجاهات التربوية المعاصرة .

وفيما يلي نبذة مختصرة عن جهود كل من هذه الجهات:

1- جهود الرئاسة العامة لتعليم البنات " سابقًا" .

المرحلة الأولى:

والتي يمكننا أن نطلق عليها مرحلة الميلاد أو النشأة لرياض الأطفال، وقد ذكر (الغامدي ، 2002)، أن البداية كانت بإنشاء أول روضة بمكة المكرمة عام 1396هـ / 1995م كان بها عشرة فصول تضم 200 طفل و16 معلمة .

المرحلة الثانية:

وبعد نجاح التجربة توسعت الرئاسة العامة لتعليم البنات في افتتاح المزيد من رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بشكل واضح وملحوظ إلى أن بلغ عدد الروضات في المملكة عام 1402 هـ (26) روضة احتوت على (150)فصلًا ضم (2717) طفلًا و (267) معلمة... وفي عام 1413هـ بلغ عدد الروضات بالمملكة (117) روضة احتوت على (651) فصلًا ضم (12486) طفلًا و (1126) معلمة ويوما تلو يوم بدأت رياض الأطفال بالتوسع فقد أشارت الإحصائيات أن عدد الروضات في عام 1420هـ بلغ (316) روضة احتوت على (1245) فصلا، ضم (21621) طفلًا و (3859) معلمة.

وعلى الرغم من العقبات التي واجهت الرئاسة في تطور رياض الأطفال التابعة للرئاسة العامة والمتمثلة في صعوبة توفير المباني المناسبة وما يلزم من أدوات ومعلمات، إلا أن الرئاسة العامة لتعليم البنات واصلت جهودها الناجحة في هذا المجال، إلى أن وصل عدد رياض الأطفال التابعة لها في عام 1428 هـ (1.512) روضة، تضم (6.061) فصلا، وبلغ عدد الأطفال (104.999)طفل أما المعلمات فقد بلغ عددهن (10.655) معلمة.

ويتضح مما سبق أن عدد رياض الأطفال ازداد بشكل ملحوظ وصاحبه ازدياد عدد الأطفال الملتحقين بها، كما ازداد عدد المعلمات تبعا لذلك، مما يدل على وعي الأهالي بأهمية هذه المرحلة، وحرصهم على إلحاق أبناءهم بها.

2- جهود القطاع الأهلي:

ذكر (الغامدي 2002هـ ص95): أن التعليم الأهلي يعد أصلا في التربية الإسلامية، فلقد قام التعليم في الإسلام على جهود الأهالي، ولم تتدخل الدولة الإسلامية التي تقوم بإنشاء المدارس النظامية سوى في القرن الخامس عشر الهجري؛ لذا قدرت المملكة هذا النموذج في التعليم وشجعته.

وفي المملكة العربية السعودية يعد التعليم الأهلي رافدا من أهم روافد التعليم وسندا للتعليم الحكومي في التعليم العام وفي رياض الأطفال بوجه خاص.

فقد كان القطاع الأهلي هو المسئول الوحيد عن رياض الأطفال بالمملكة حتى عام 1385هـ حتى أشرفت عليه وزارة المعارف من الناحية الفنية كما قدمت الدعم المالي للمؤسسات الأهلية العاملة في هذا المجال حتى تستطيع القيام بمسئولياتها، وفي عام 1395هـ بلغ عدد رياض الأطفال الأهلية التي تشرف عليها وزارة المعارف (92) روضة.

وفي عام 1402هـ بلغ عدد رياض الأطفال الأهلية(103) روضة تضم (591) فصلًا و(18.784) طفلًا و (815) معلمة. وفي عام 1418هـ وصل عدد الروضات (430) روضة يلتحق بها(45.474) طفلًا، ويعمل بها حوالي (8000) معلمة. واستمر تصاعد دور الأهالي في مجال رياض الأطفال بتشجيع من الدولة إلى أن وصل عددها في عام 1420هـ (472) روضة، تضم (2.668) فصلا، و(4.7154) طفل و (4007) معلمة، وبالرغم من أن الرياض الأهلية تستهدف الكسب المادي، إلا أن هذا الأمر مشروع طالما أنها تلتزم بتحقيق الأهداف المرسومة لها.

3- جهود وزارة العمل والشئون الاجتماعية:

ذكر(الغامدي ، 2002، ص99) أن للشئون الاجتماعية دورًا في مجال رياض الأطفال؛ ويتضح ذلك من خلال مراكز الخدمة الاجتماعية، إذ يحتوي كل مركز على: وحدة اجتماعية، ووحدة ثقافية وصحية، ووحدة زراعية. وتقوم الوحدة الثقافية بتقديم عدة خدمات للمواطنين، يأتي في مقدمتها إنشاء رياض الأطفال، وفصول محو الأمية، وإقامة الندوات والمحاضرات..

كما تشرف وزارة العمل والشئون الاجتماعية على الجمعيات الخيرية التي من أهم نشاطاتها رعاية الأمومة والطفولة، وإنشاء رياض الأطفال. وتقوم إدارة التعاون التابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية بالإشراف على رياض الأطفال

التابعة للوزارة، ويبلغ عدد الروضات التابعة لها (194) روضة، بها (1107) فصلًا تضم نحو (23.000) طفلًا و(1500) معلمة، وذلك وفق إحصائية عام 1418هـ.

وقد ذكر (السلوم ، 2004م ، ص 136) أنه قد تم التنسيق بين وزارة العمل والشئون الاجتماعية والرئاسة العامة لتعليم البنات لتطوير برامج رياض الأطفال، على أن تقوم الرئاسة العامة بتزويد رياض الأطفال، التابعة للجمعيات الخيرية الأهلية، والتابعة للجمعيات التعاونية الأهلية، بالمعلمات والإداريات من السعوديات اللاتي لديهن القدرة والكفاءة على العمل في هذا المجال، وبما تحتاجه من كتب ووسائل إيضاح وغيرها من الأجهزة، كما تم الاتفاق على ضرورة حصول الجمعيات التعاونية والخيرية التي ترغب في إنشاء رياض أطفال جديدة على تراخيص مسبقة من تعليم البنات.

4- جهود وزارة المعارف:

كما ذكرنا سابقا أن رياض الأطفال في المؤسسات الأهلية شمل على إشراف وزارة المعارف من الناحية الفنية وعمل على تشجيعها، لتحقيق أهدافها في رعاية الأطفال والاهتمام بهم وتحقيق حاجاتهم. وفي عام 1386هـ افتتحت الوزارة أول روضة تابعة لها بمدينة الرياض، وفي العام التالي افتتحت روضتين في كل من الدمام والإحساء، وفي عام 1400هـ صدر قرار مجلس الوزراء بأن تكون تبعية رياض الأطفال في المملكة للرئاسة العامة لتعليم البنات، وبالتالي تقلص دور وزارة المعارف في هذا المجال.

وقد بادرت وزارة المعارف بافتتاح مدارس رياض الأطفال في عهد الملك فهد رحمه الله، وعملت المرأة كمعلمة في هذه الروضات، حتى تحقق في عهده كملك للبلاد عودة جميع وظائف معلمات رياض الأطفال عام 1411هـ. .http://vb.njom.net

5- الهيئة الملكية بالجبيل:

أولى المسئولون في الإدارة العامة للهيئة الملكية بالجبيل اهتمامًا كبيرًا بتكامل الخدمات التربوية والتعليمية، بما في ذلك مرحلة رياض الأطفال، واستشعارا من الهيئة الملكية بأهمية رياض الأطفال ودورها التربوي والتعليمي أنشأت عشرين روضة موزعة على مختلف أحياء المدينة، بما يتفق وسياسة التخطيط العمراني العام لمدينة الجبيل الصناعية. وقسمت المدينة إلى أحياء ومحلات وحارات، بحيث توجد روضة أطفال في مركز كل حارة تقريبًا، مما يعكس الاهتمام الذي توليه الهيئة الملكية للمرحلة التي تسبق التعليم النظامي.

وقد تم تشغيل أول روضة في العام الدراسي 1398هـ، وبلغ عدد الأطفال فيها اثنين وستين طفلًا وطفلة، وتقوم إدارة الخدمات التعليمية بتشغيل إحدى عشرة روضة يدرس فيها أكثر من (1350) طفلًا وطفلة، ويعمل في هذه الرياض مئة وثلاثون وخمس موظفة ، وتشجيعًا من الهيئة الملكية للقطاع الخاص أُسند تشغيل بقية رياض الأطفال إلى مستثمرين سعوديين وبإيجار رمزي. وتسعى الهيئة الملكية إلى جذب القطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال، حيث توفر لهم الأراضي المخصصة لهذه الخدمة، وتوفر لهم الحوافز التشجيعية وخاصية تسهيل الكثير من الإجراءات الإدارية والفنية، كما توفر لهم المعلومات الإحصائية التي تشكل الأساس في خطط المستثمرين. (موقع الهيئة الملكية بالجبيل).

6- وزارة الدفاع والطيران والحرس الوطني:

تشرف وزارة الدفاع والطيران على تسع رياض أطفال تابعة لها ، كما يشرف الحرس الوطني على 11 روضة تابعة له.

وقد أشارت إحصائية عام 1428هـ أن رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية قد بلغ عددها(1.512) روضة، تضم (104.999) طفلًا و (10.655) معلمة.

عام 1406هـ 1986م انبثقت فكرة مشروع تطوير رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء نتائج دورة تدريبية، عقدت لثلاثين دراسة، غطت عددًا من رياض الأطفال الخاصة والعامة بمدينة الرياض .

وقد صدر الأمر السامي بإبرام اتفاقية في عام 1408هـ لتعاون الرئاسة العامة لتعليم البنات (سابقًا) وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية ومنظمة اليونسكو، بهدف تضافر الجهود للنهوض بمرحلة الطفولة عن طريق إعداد منهج لرياض الأطفال، وما يتطلبه من تجهيزات ووسائل تعليمية وإنشاء مراكز لتدريب قيادات وطنية تدرب فيما بعد أكبر عدد ممكن من الكوادر الوطنية العاملة في هذا المجال كما ذكر الرئيس العام لتعليم البنات سابقًا في كلمة تضمنت كتاب المنهج المطور لرياض الأطفال .

وقد واكب المنهج المطور لرياض الأطفال إنشاء أربع مراكز بالمملكة لتدريب الكوادر الوطنية، والسؤال: كيف نهمل الآن مرحلة رياض الأطفال، في وقت بلغت فيه أعداد الرياض عام 1411هـ 650 روضة، بين حكومية وأهلية.

7- جهود وزارة الصحة:

لقد عُنيت وزارة الصحة بالأمومة والطفولة وذلك بافتتاح العديد من المراكز الصحية الخاصة التي تعنى بالأمومة والطفولة منذ المراحل الأولى للحمل، ومن ثم تقديم الرعاية الصحية التامة للطفل؛ وذلك بتقديم اللقاحات الأساسية والمنشطة فيما بعد.

* * *

ثانيا : رياض الأطفال في الكويت

مقدمة :

يقاس تطور الأمم والمجتمعات بمدى اهتمامها وتطويرها لنظامها التربوي بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومعطياته، لذا سعت وزارة التربية ممثلة بتوجيهها الفني العام لرياض الأطفال نحو تحديث التعليم وتطويره وتحسين العملية التربوية لتلاءم متطلبات المجتمع ونموه، وبما يناسب حاجات الأفراد والمستجدات التربوية، واضعة في الاعتبار تربية الجيل اللاحق ليعيش في القرن الحادي والعشرين.

1- نشأة رياض الأطفال وتطورها في الكويت:

- المرحلة الأولى: (مرحلة الأمومة الواعية) :

والتي يمكننا أن نطلق عليها مرحلة الميلاد أو النشأة لرياض الأطفال، حيث كانت البداية بإنشاء روضتي المهلب وطارق عام 1954، حيث ركز التعليم آنذاك على التلقين وتعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وتطور بعد ذلك إلى الاهتمام بالأنشطة التي تهم الأطفال وتدخل السرور إلى قلوبهم كسرد القصص وممارسة الألعاب الحركية والفنون، وتطور بعدها النظام إلى اتباع أسلوب الخبرات المنفصلة (العددية، اللغوية، التهذيبية، الحركية، الاجتماعية) حتى أوائل الثمانينات من القرن العشرين.

- المرحلة الثانية: (برنامج الخبرات التربوية المتكاملة) :

والذي يقوم على بناء برنامج الخبرات التربوية الذي يحتوي على مجموعة من الخبرات تدور كل خبرة حول موضوع يهم الأطفال يرتبط ببيئة الطفل في المستويات العمرية الواحدة ويستغرق تنفيذ الخبرة أسبوعًا للمستوى الأول وأسبوعين للمستوى الثاني والثالث، وتوزع هذه الخبرات على أيام العام الدراسي.

- **المرحلة الثالثة:**

انطلاقًا من مبدأ التنمية والتطوير أقر التوجيه الفني العام لرياض الأطفال تنفيذ مشروع أسلوب تطوير العمل في رياض الأطفال، الذي يقوم على مبدأ التعلم الذاتي، حيث يتعلم الطفل بنفسه من خلال اللعب المنظم والحر والأنشطة الموجهة التي يتضمنها المنهج وفق خصائص النمو للأطفال وحاجاتهم النفسية والجسدية باستغلال البيئة المحيطة ومواردها، سواء داخل غرفة التعليم أو خارجها بهدف بناء شخصية الطفل وتأهيله للبحث والتحليل والتفكير العلمي المنطقي وإتاحة الفرصة له للإبداع والابتكار وتنمية الخيال..**وقد مرت هذه المرحلة بثلاث فترات:**

1- **الدراسة والتحليل**: وتم فيها إيفاد لجنة من الموجهات الأوائل ببعثات إلى بعض الدول العربية والخليجية لتبادل الخبرات والاطلاع على أحدث أساليب التدريس برياض الأطفال.

2- **التجريب**: قام التوجيه الفني في عام 1999 / 2000م باختيار خمس رياض من كل منطقة تعليمية لتجريب الأسلوب المطور فيها.

3- التطبيق: لاقى الأسلوب المطور نجاحًا كبيرًا واستحسانًا من غالبية المعلمات وأولياء الأمور، وقد عمم على جميع رياض الكويت في العام الدراسي 2000/ 2001م.

2- أهداف رياض الأطفال في الكويت:

- غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال وترسيخ الإيمان بالله في قلوبهم، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الدين والقيم الإسلامية.

- مساعدة الأطفال على كسب مشاعر الانتماء للأسرة والكويت والخليج العربي والأمة العربية والإسلامية.

- مساعدة الأطفال على تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات.

- مساعدة الأطفال على كسب الاتجاهات التي تساعدهم أن يكونوا آمنين في علاقاتهم مع أترابهم والراشدين.
- مساعدة الأطفال على تنمية إحساسهم بالمسئولية، والاستقلال، ومع ذلك يتقبلون، الحدود التي يتطلبها العيش في مجتمع تعاوني.
- مساعدة الأطفال على كسب اتجاهات إيجابية نحو البيئة المحيطة بهم، وتقدير مظاهر الجمال فيها والمحافظة عليها.
- مساعدة الأطفال على إدراك حاجاتهم الجسمية والمحافظة على أبدانهم وتقويتها، من خلال تنمية عادات صحية سليمة في اللعب والراحة والنوم والتنفس والمأكل والملبس وغرس عادات الأمن والسلامة في المنزل والشارع والروضة.
- مساعدة الأطفال على تنمية جميع حواسهم واستخدام أجسامهم والتحكم فيها بمهارة.
- مساعدة الأطفال على كسب بعض المهارات الأساسية اللازمة للحياة في المجتمع.
- مساعدة الأطفال على توسيع اهتماماتهم ومداركهم عن البيئة والطبيعة المحيطة بهم، والتفاعل الإيجابي معهم.

3- نبذة عن رياض الأطفال ومناهجها في الكويت:

مرحلة رياض الأطفال في الكويت هي مرحلة انتقالية تهيئ الطفل للدخول في المرحلة الابتدائية أول مراحل التعليم العام، ويتم توزيع أطفال الرياض بدولة الكويت على مستويين هما:

المستوى الأول: من ثلاث سنوات ونصف إلى أربع سنوات ونصف .

المستوى الثاني: من أربع سنوات ونصف إلى خمس سنوات ونصف .

ويوزع الأطفال على فصول دراسية يحتوي كل منها على مجموعة من" أركان" النشاط المختلفة، ويتم تحديد محتويات كل ركن من هذه الأركان تبعا لطبيعة كل خبرة من الخبرات المتكاملة التي تقدم لكل مستوى على مدار العام؛ حيث يمارس الطفل في كل ركن منها مجموعة مختلفة من الأنشطة لتحقيق الأهداف العملية والتربوية للخبرات. وتعرّف "الخبرة" بأنها: كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة وخارجها، من خلال المواقف المنظمة والأنشطة الحرة المخطط لها.

والخبرات الخاصة بالمستوى الأول هي:

- روضتي.
- من أنا.
- أسرتي وأقاربي وجيراني.
- صحتي وسلامتي.
- الماء و الهواء.
- حيوانات ونباتات.
- أصوات وألوان وأشكال.
- الجمعية التعاونية.
- بلدي الكويت.
- المواصلات.
- البر.
- البحر.

أما الخبرات الخاصة بالمستوى الثاني فهي:

- الحاسوب في روضتي.
- أنا الإنسان.
- الناس يعملون.
- غذائي.
- الماء والهواء.
- حيوانات و نباتات.
- الفصول الأربعة.
- الإسلام ديني.
- بلدي الكويت.
- الاتصالات والمواصلات.
- النفط.
- البحر.

4- معلمة رياض الأطفال في الكويت:

يتوفر لدى المعلمات اتجاهات إيجابية نحو الأسلوب المطور المستخدم برياض الأطفال بدولة الكويت، والذي سوف يتم توضيحه بالتفصيل في السطور التالية، وقد شملت هذه الاتجاهات العديد من المكونات والمبادئ التي يقوم عليها مثل التعلم الذاتي، الارتقاء بالممارسات التدريسية، تنمية شخصية الطفل، التوازن في أنشطة البرنامج للتناسب مع احتياجات الطفل ومطالب نموه.

هناك جوانب في حاجة إلى التدعيم مثل أهمية الملاحظة والتقويم بالنسبة للأسلوب المطور، دور المعلمة في إعداد وتصميم البرامج، مفهوم الحرية وحدود ممارستها، أدوار الأركان التعليمية في تنمية حب الاستطلاع والإبداع لدى الأطفال، وتوصي الدراسة بضرورة إعادة توزيع الخبرات بين المعلمات في مختلف المناطق التعليمية، مع الاهتمام بالتدريب من حيث المحتوى والأسلوب والعائد، مع دراسة المشكلات التي تعوق تنفيذ الأسلوب المطور على المستوى المركزي، وفي كل منطقة تعليمية على حدة، لوضع الحلول المقترحة لمواجهتها موضع التنفيذ بمعرفة المعلمات أنفسهن مع التأكيد على تبادل الخبرات وإشراك المعلمات في كل توجه نحو أساليب العمل بالروضة.

5- تطوير رياض الأطفال بالكويت:

تتم جهود التطوير من خلال وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى المشروع التكنولوجي الذي تبناه المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية، فقد قامت الكويت بتبني مشروع تطوير رياض الأطفال، حيث يهدف هذا المشروع إلى ما يلي :

- الاعتماد على مبدأ التعلم الذاتي.
- تطوير أداء المعلمة.
- الارتقاء بأسلوب التعليم.
- تنمية شخصية الطفل عن طريق الحوار والمحادثة.

- توازن أنشطة البرنامج اليومي لتلبي شتى حاجات الطفولة المبكرة منها (الانتماء - الحرية - الترويح - القوة - الحاجات الفسيولوجية).
- الاعتماد على مبدأ الحرية وتحمل المسئولية.
- تنمية القدرة على الإبداع .
- تنمية حب الاستطلاع والاستكشاف عند الأطفال.
- تنمية مهارات الاتصال والانفتاح على الآخرين والتشجيع على اتخاذ القرارات وإبداء الرأي.

*** فترات البرنامج اليومي في ظل الأسلوب المطور:**

العمل الجماعي (الحلقة الجماعية): هي فترة من فترات البرنامج اليومي، حيث يلتقي جميع الأطفال مع المعلمة فيجلسون على شكل حلقة ليمارسوا كمجموعة واحدة أنشطة منظمة تقودها المعلمة عادة بعد أن تكون قد خططت لها مسبقًا .

حيث إن الجلوس في حلقة على الأرض أو على الكرسي يسهل عملية نهوض كل طفل من مكانه للمس شيء أحضرته المعلمة أو شمه أو تذوقه، فالجلوس في حلقة يسهل عملية تحرك الأطفال والمعلمة على السواء، إن الاجتماع في حلقة يزيد من فعالية التركيز والاستيعاب، فالطفل يستطيع أن يرى ويسمع كل شيء حوله مما يسهل عليه عملية التواصل مع الآخرين، ويمكن توسيع الحلقة أو تقليصها حسب عدد الأطفال فيها.

وتعد المعلمة فيها نشاطًا تربويًّا هادفًا، يتحقق فيه أهداف الخبرات التربوية في مجالاتها الثلاثة ومدتها 20 دقيقة، ويكون أسلوبها معتمدًا على التواصل والاتصال بينها وبين الأطفال من خلال الأسئلة الاستنتاجية، والتي تعتمد على عرض مشكلة ويحاول الطفل إيجاد الحلول المناسبة لها، ويكون دور المعلمة دورًا إرشاديًّا وتوجيهيًّا قبل أن يكون تعليميًّا، مما يتيح للطفل الاستفسار والرغبة في المعرفة والاستطلاع والاستكشاف .

*** العمل الحر بالأركان:**

هي فترة يتوزع فيها الأطفال حسب رغباتهم واختياراتهم إلى الأركان التعليمية في غرفة التعلم (الفصل)، حيث يمارس الأطفال أنواعًا مختلفة من التعلم الذاتي والذي يتحقق من خلال تنمية مهارات متعددة يكتسبها الطفل وفق حاجاته ورغباته، وتنمي لديه القدرة على الإبداع والابتكار، ويكون دور المعلمة هو الملاحظة والمتابعة، ورصد مستوى نمو المهارات لدى الطفل، وتسجيل ذلك في جدول المهارات، ومن خلال العمل بالأركان يمكن تحقيق العديد من الأهداف أهمها:

- إمتاع الأطفال في جو من الحرية ورفع القيود.
- إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.
- تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال .
- تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.
- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية نحو العمل.
- تنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى الأطفال.
- تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني.
- المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل والانطواء والعدوان.
- إطلاق سراح الطاقات المخزونة لدى الأطفال، وتصريفها بطريقة إيجابية.
- توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه فرديًّا.

وتضم الأركان التعليمية 9 أركان هي:

البيت - العلوم – الفنون – الألعاب التربوية – البناء والهدم – الماء والرمل – المكتبة – المطبخ – الحاسوب للمستوى الثاني.

كما أنه بالإمكان إضافة واستحداث بعض الأركان حسب حاجة الأطفال والعمل .

الأنشطة اللاصفية والهادئة:

هو كل نشاط يمارسه الطفل خارج الفصل (مدته 45 دقيقة)، ويكون ضمن الجدول المدرسي الخاص بالروضة وفق نصاب المعلمة مثل: المكتبة، التربية الحركية والموسيقى، ولكل نشاط من هذه الأنشطة أسلوب خاص من حيث الإعداد والتنفيذ، وقد يكون في هذه الفترة أيضًا نشاط تحدده المعلمة ويمارسه الطفل، مثل: (إنجاز مشروع، تصميم مجسم، ممارسة الزراعة في أحواض الرمل المخصصة لكل فصل، جمع نباتات وأوراق الأشجار)، ومن الأنشطة اللاصفية أيضًا (التدريب على السباحة، النادي العلمي، المرسم إن أمكن توفره) .

الأنشطة الخاصة:

هي تلك الأنشطة التي قد تنظمها إدارة الروضة أو المعلمة ويمكن أن يمارسها الأطفال على مستوى الروضة، كالأيام المفتوحة، الاحتفال بالمناسبات المختلفة، عمل بطاقة تهنئة، اجتماع الأمهات، الرحلات غير المبرمجة، ويمكن أن تمارس على مستوى الفصل، كالاحتفال بمناسبة خاصة بأحد الأطفال، ويعتمد توقيت النشاط ومدته على نوعه فقد يأخذ يومًا دراسيًّا كاملًا أو فترة النشاط الصباحي أو تستقطع فترة من فترات اليوم المدرسي.

فترة الفطور:

تعتبر فترة الوجبة نشاطًا منظمًا، حيث يتناول الأطفال وجبتهم في جو من الألفة والمحبة مع أقرانهم من الأطفال ومعلمتهم، وفي هذه الفترة يتعلم الأطفال الاعتماد على النفس وسلوك الآداب والقيم الإسلامية من حيث البسملة وترديد الأدعية والتدريب على الجلسة الصحية للأكل.

فترة اللعب الحر في الساحة (الفرصة) :

هي فترة من فترات البرنامج اليومي الحر يقضيها الأطفال في الهواء الطلق يمارسون الحركة واللعب بألعاب الساحة، وذلك لتنمية العضلات الكبيرة من خلال التسلق والتزحلق والجري والقفز.. كما أنها فترة للترويح والترفيه، وفيها يمارس الطفل حرية اختيار الألعاب، واختيار الرفاق في اللعب، وتساعد الطفل على التكيف الاجتماعي، والاندماج مع الجماعات الكبيرة.

فترة الانصراف:

هي الفترة التي يتم فيها تجميع الأطفال في الفصل استعدادًا للذهاب إلى المنزل، وفيها تقوم المعلمة بتذكير الأطفال بما سوف يقومون به من أعمال في اليوم التالي وأيضًا باستلام البريد الشخصي لكل طفل، وهي أيضًا فترة تقوم فيها المعلمتين ما تم إنجازه خلال يومهما الدراسي. كما أنها فترة لتنسيق العمل بين المعلمتين وإعداد الأنشطة والوسائل لليوم التالي.

ونظرًا للتزايد الهائل والرهيب في كم المعلومات وتنوع مصادر المعرفة وظهور أوعية معلومات جديدة تعتمد في استخدامها على الحاسوب، فقد أصبح من الضرورة العمل على تزويد الطفل بالمهارات والمعارف اللازمة لتكييفه منذ الصغر مع سمات عالمنا الحاضر، حيث يعتبر الطفل ($3\frac{1}{2}$ - $5\frac{1}{2}$) سنوات الأكثر تلقيًا للتكنولوجيا التي تساعده على خلق ملكات الإبداع.

وانطلاقًا مما سبق ولتدعيم استخدام التكنولوجيا في العملية التربوية تبنى المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية مشروع البرمجيات التعليمية للخبرات التربوية في رياض الأطفال في دولة الكويت، وذلك بإنتاج برمجيات تعليمية تمثل الخبرات التربوية في رياض الأطفال.

ويهدف هذا المشروع إلى استخدام التكنولوجيا لتدعيم أسس العلوم التربوية والتي صممت لتسهيل وتحفيز طفل الروضة في المستويين الأول والثاني على التعلم

من خلال إثارة دافعيته للتعلم بالإضافة إلى تزويد الطفل بالمهارات والمعارف الحاسوبية اللازمة لتكيفه مع متطلبات العصر .

- إثراء التعليم في رياض الأطفال من خلال تشجيع الأطفال وتحفيزهم على التعلم .
- تحقيق حد أدنى من الثقافة الحاسوبية لدى الأطفال .
- تقديم برمجيات حاسوبية تعليمية متطورة باللغة العربية لمراحل رياض الأطفال .
- مساعدة المعلمة على توفير وسائل تربوية متكاملة ومتنوعة تثري عملية توصيل مفهوم الخبرة إلى الطفل .
- مساعدة ولي الأمر على التعرف إلى ما يقدم للطفل من خبرات في الروضة حتى يستطيع أن يربطها بحياة الطفل اليومية، مما يثري عملية التعلم ويساعد على تدعيمها، وبالتالي زيادة فرص انتقال أثر التعلم إلى الطفل.

* * *

ثالثًا: رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية

مقدمة:

شهدت الآونة الأخيرة في مصر جهودًا كبيرة في تطوير رياض الأطفال باعتبارها أولي مراحل السلم التعليمي، حيث تزايدت أعداد رياض الأطفال، كما تزايد عدد الملتحقين بالرياض مما ساعد على تزايد أعداد العاملين المتخصصين فيها، وسوف تلقي السطور التالية نظرة شاملة على رياض الأطفال في مصر.

1- أهداف مرحلة رياض الأطفال في مصر.

يكمن الهدف الرئيسي لرياض الأطفال إلى تنمية طفل ما قبل حلقة التعليم الابتدائي تنمية شاملة وإكسابه كافة المهارات الضرورية والتي تتمثل فيما يلي:

- التنمية الشاملة لكل طفل في كافة المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والدينية.
- تنمية مهارات الطفل اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية.
- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.
- تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي.

ويتضح من الأهداف التي تسعى رياض الأطفال نحو تحقيقها، أنه لابد من حشد كافة الإمكانيات والموارد البشرية والمادية ببيئة رياض الأطفال الداخلية، ودعم الجهود نحو التطوير المستمر بالانتفاع من البيئة الخارجية لتحقيق أقصى استفادة قصوى من هيئاتها ومنظماتها والتكيف مع المتغيرات الحادثة بها، وبعد التعرض للهدف لابد من إلقاء الضوء على الهيكل التنظيمي والوظيفي بالرياض

للتعرف على مدى قدرته على تحقيق هذه الأهداف، وكذلك الإمكانات البشرية والجوانب التي تنظم العمل، وجهود الهيئات الدولية للوقوف على مدى إمكانية تحقيق هذه الأهداف ومساهمتها في جهود التطوير الحالية والمستقبلية.

2- أهمية مرحلة رياض الأطفال في مصر:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في السلم التعليمي، حيث إنها مدعمة للأسرة، وذلك لأنها تساعدها في تربية أبنائها من خلال ما توفره لهم من أنشطة وإمكانيات بشرية ومادية وتربوية، ومن هذا المنطلق فإن هناك جملة من الاعتبارات التي تزيد من أهمية هذه المرحلة، والتي نذكر منها ما يلي:

- مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية وأخصبها لاجتياز الطفل المراحل التعليمية الأخرى.
- أهمية رياض الأطفال تنبع من دورها في ترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية لدى الطفل، بحيث يتعرف الأطفال على أنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين ممن هم خارج الأسرة.
- النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة يأخذ في الازدياد المطرد، كما أن اللغة تكون أساسًا في التفكير والاتصال بالآخرين.
- هذه المرحلة تظهر أهميتها بصفة خاصة للأطفال المحرومين اجتماعيًّا وثقافيًّا واقتصاديًّا.
- مساعدة أولياء الأمور على فهم حاجات أطفالهم وطرق إشباعها.
- تعويد الطفل على التعامل مع كل المؤسسات المحيطة ببيئة الروضة.
- توثيق الصلة بين الطفل والأسرة والروضة والمجتمع ككل.

ومما سبق يتضح مدى أهمية هذه المرحلة للطفل والأسرة، ودورها في الإسراع بترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية لديه، بالإضافة إلى نموه اللغوي واندماجه مع البيئة الخارجية والبعيدة عن المنزل مما يساعده على تكوين ذاته.

3- الهيكل التنظيمي والوظيفي لرياض الأطفال في مصر:

*** مستويات وظائف الإدارة المدرسية برياض الأطفال على النحو التالي:**

- مديرة روضة أطفال.
- ناظرة روضة أطفال.
- وكيلة روضة أطفال لكل أربعة فصول.

*** مستويات وظائف المعلمات برياض الأطفال على النحو التالي:**

- معلمة أولى برياض الأطفال وتشرف على ثلاث معلمات.
- معلمة بالروضة لكل قاعة.
- أخصائية اجتماعية لكل روضة.

وبالنظر إلى الهيكل الوظيفي نجد أنه لابد من أن تكون هناك إدارة مدرسية مستقلة، بجانب ضرورة توافر أخصائية اجتماعية لكل روضة، ولكن الواقع الميداني يكشف عكس ذلك؛ حيث إنه لا توجد استقلالية لرياض الأطفال الحكومية؛ وإنما إدارة هذه الرياض تابعة للتعليم الأساسي، كما ينعكس بالسلب على مخرجات هذه المرحلة، حيث إن التبعية الإدارية أضعفت الجهود التي كان يمكن أن تبذلها الإدارة المدرسية للنهوض بالروضة بكافة مستوياتها البشرية والمادية والمعنوية.

4- معلمات ومديرات رياض الأطفال في مصر:

هناك بعض الشروط الواجب توافرها في مديري ونظار ومعلمات رياض الأطفال، يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن تكون حاصلة على مؤهل عالي في دراسة الطفولة من إحدى الكليات التربوية، وذات خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات، أو حاصلة

على مؤهل عالٍ من البكالوريوس في دراسات الطفولة (دكتوراه متخصصة أو ماجستير).

- أن تكون معلمة رياض الأطفال حاصلة على مؤهل عال في دراسات الطفولة من إحدى الكليات التربوية، وفي حالة عدم توافر هذا المؤهل يجوز تعيين الحاصلات على مؤهل عال بشرط الحصول على دبلومة في دراسات الطفولة لمدة عام دراسي.
- أن يتم تدريب المعلمات والعاملات في مجال رياض الأطفال بصفة دورية سنوية لمدة أسبوع، على أن تستغرق البرامج النظرية التي يتضمنها التدريب ثلث هذه المدة، والثلثين للبرامج العملية.

5- البرامج التربوية برياض الأطفال في مصر وطرق تنفيذها.

تركز البرامج التربوية برياض الأطفال على التنمية الشاملة لشخصية الطفل؛ سواء كانت الوجدانية من خلال الموسيقى والتمثيل والخيال، والجسمانية من خلال برامج اللعب الهادفة والتي يُدمج فيها اللعب مع التعليم، وذلك من خلال استخدام الأنشطة والأدوات المختلفة، وتوضح النقاط التالية البرامج التربوية وكيف يتم تنفيذ هذه البرامج.

* البرامج التربوية برياض الأطفال في مصر:

تتعدد البرامج برياض الأطفال؛ حيث إن هناك اتجاهات عديدة في هذه البرامج، والتي تهدف إلى تربية طفل ما قبل المدرسة من خلال تهيئة الفرصة لإمداده بخبرات الطفولة والتفاعل الاجتماعي للطفل مع أقرانه، وتنمية السمات الشخصية له، وقد ساعدت تلك البرامج على ظهور عدة نماذج للبرامج، يتم في ضوئها تخطيط الخبرات التربوية، ومن أبرز هذه البرامج:

- **برامج النشاط الحر:**

فاللعب الحر هو النشاط السائد في هذه البرامج، ولا يوجد فيها معايير واضحة محددة للإنجاز، بل يشجع فيها الطفل على المشاركة في الأنشطة والتفاعل بشكل تعاوني.

- **برنامج النشاط الفكري:**

يعتمد هذا البرنامج على التعلم الذاتي، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعلم حسب قدراته وميوله، معتمدا على إمكانياته ودون تدخل الكبار، ويتضمن هذا البرنامج أنشطة مصممة للقيام بخبرات للتدريب على الحياة اليومية والنمو الحسي والمدرسي.

- **برنامج النشاط الأكاديمي:**

وهو برنامج نمطي منظم يعتمد على تطوير المهارات الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة وإعدادهم للمرحلة المدرسية اللاحقة، وهذا البرنامج يترك فيه الحرية لمبادرة المعلمة المدربة الواعية بالشكل الذي تحاول أن تحققه.

- **البرامج التعويضية:**

ويطلق عليها برامج التدخل لتغيير شيء ما، وقد صممت للأطفال المحرومين من المهارات اللغوية، وتشمل هذه البرامج على برامج البدء في تعلم المهارات الحركية الدقيقة وبرنامج المهارات الإدراكية الحسية، وبرنامج مهارات ما قبل القراءة، وبرنامج تعليم الحروف الهجائية.

- **برنامج التعليم المفتوح:**

وهي تتضمن نوعا من الخبرات التعليمية بحيث تتماشى هذه البرامج مع استعدادات الأطفال والبيئة، ومن خلالها يوجه الأطفال لمواقف تربوية وحياتية جديدة ذات بدائل تربوية متعددة.

- **برامج الفعالية الأسرية:**

ترتكز هذه البرامج على دعم العلاقة بين المنزل وروضة الأطفال، وكذا تثقيف الآباء ليصبحوا أكثر قدرة على التعامل السليم مع أطفالهم، وأكثر قدرة على تفهم ما تقدمه مؤسسات الأطفال لأبنائهم.

ويعتمد تنفيذ هذه البرامج على التكنيك المحدد من جانب المعلمة أو المشرفة والذي تترجمه إلى برنامج تربوي متكامل مصمم لفترة زمنية محددة، ومصاغ له أهداف سلوكية مرغوبة، تسعى المعلمة نحو تحقيقها خلال المدة المحددة للبرنامج، وهنا تترك الحرية كاملة للمعلمة في تنفيذ هذا البرنامج.

*** طرق تنفيذ البرامج التربوية برياض الأطفال في مصر:**

- تقسيم قاعة رياض الأطفال إلى أركان للنشاط، بحيث تحتوى على: مسرح عرائس - مكتبة - منضدة للفن - منضدة للعلوم - ركن للموسيقى - لوحة وبرية - مجموعة متنوعة من الكتب بأحجام وألوان مختلفة - منضدة مغطاة بالموكيت ومجهزة بملابس للكبار لألعاب التمثيل والخيال.
- تجهيز مجموعة من الدمى القطنية ليساعد في عملها الأطفال.
- تجهيز الفناء الخارجي بألعاب التسلق والتزحلق.
- تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور مرة كل شهر.

ويتم تنظيم الفصول بحيث لا تجوز أن يتجاوز عدد الأطفال الفصل ستة وثلاثين طفلا، مع توفير مساحة تتسع لممارسة الأنشطة وتغير الأركان من وقت لآخر، وتخصيص معلمتين وعاملة لكل فصل ، وتخصص معلمة موسيقي لكل روضة أطفال ، مع تزويد رياض الأطفال بتجهيزات ووسائل تعليمية تتناسب مع خصائص هذه المر حلة العمرية واحتياجاتها، وتخضع رياض الأطفال التابعة والملحقة بالمدارس الرسمية أو الخاصة لخطط وزارة التربية والتعليم ولإشرافها التربوي والإداري.

لا يقسم اليوم بروضة الأطفال إلى حصصٍ دراسية، بل يعمل بنظام اليوم المتكامل، بحيث يمارس الأطفال أنشطة متنوعة ويمرون بخبرات متكاملة تنمي فيهم الجوانب الروضية والخلقية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية.

ويراعي تقسيم يوم الروضة إلى فترات بين الأنشطة الهادئة والحركية وتخصيص أوقات للنشاط الحر خلال اليوم لعدم إرهاق الطفل.

ويرى تنظيم العمل برياض الأطفال أن اللعب والأنشطة تحتل الاهتمام الكبير في هذه المرحلة، رغم غياب استخدام الكمبيوتر وفيديو رياض الأطفال والأجهزة التكنولوجية في الأنشطة المدعمة لبرامج رياض الأطفال، كما يتضح غياب دور ولي الأمر؛ حيث إن اللقاء يكون مرة كل شهر، وكان يفضل في تنظيم العمل إبراز دور ولي الأمر، وإبراز دور المعلم في تدعيم ومساعدة ولى الأمر في الجوانب التربوية والتعليمية، والتي تمكنه من تحقيق النمو الشامل لابنه من جانب وتوطئة جسور التواصل مع المنزل من جانب آخر.

6- جهود التطوير برياض الأطفال في مصر:

دواعي تطوير رياض الأطفال الحكومية:

1- بعض التحديات الموجودة في الواقع والتي تتمثل فيما يلي:

- عدم كفاية معلمي رياض الأطفال لاستيعاب الزيادة المنشودة.
- ارتفاع كثافة الفصول، والتي قد تصل إلى 50 تلميذًا في معظم الأحيان.
- ضعف انتظام الأطفال في الحضور يوميا للروضة.
- قلة وجود حجرات لممارسة الأطفال الأنشطة.
- العجز في بعض التجهيزات والأدوات المادية التي تستخدم بكثرة في برامج الأنشطة اليومية.
- قلة تعاون أولياء الأمور مع هيئة التدريس، بالإضافة إلى قلة الاهتمام بعقد مجالس الآباء بصفة دورية.
- وجود عجز في معلمات رياض الأطفال المؤهلات تربويا ومهنيا، مما قد يؤدي إلى الاستعانة ببعض المعلمات غير المتخصصات.

- تقليدية برامج الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وجمودها، والتي تكاد تخلو من بعض المفاهيم والمهارات وأنماط السلوك المرغوب إكسابها للطفل، للتوافق التدريجي مع مجتمعات التعلم، ولاسيما في مجالات المفاهيم العلمية والتكنولوجية والأخلاقية.

- ضعف التعيينات بمرحلة رياض الأطفال، بالرغم من وجود عدد من الخريجين في انتظار التعيين، ويكتفى بتعيينهم بالحصة، مما ينتج عنه مشاكل كالانقطاع عن العمل بدون إنذار وغيرها.

- عدم وجود موجهين تربويين تخصص رياض أطفال، بسبب مشكلة الترقية بالأقدمية، وبالتالي يتم الاستعانة بموجه تخصصات أخرى للإشراف على رياض الأطفال.

- عزوف أولياء الأمور عن إلحاق أبنائهم برياض الأطفال- خاصة في المناطق المحرومة- ويرجع ذلك للأسباب الآتية:

* ضعف الحالة الاقتصادية وعدم القدرة على سداد قيمة الكتب والأنشطة الدراسية.

* انتشار ظاهرة الأمية بين أولياء الأمور.

* ضعف الوعي بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء الشخصية.

* عدم عمل الأم، وبالتالي تفضل جلوس طفلها بجوارها ظنا منها أنه بذلك في حماية أكبر.

* اجتذاب حضانات الشئون الاجتماعية لعدد ممن هم في سن رياض الأطفال؛ وذلك لقربهم من السكن، ومناسبة حضارتهم لمقدرة أولياء الأمور في المناطق الفقيرة، ولكن هذه المراكز تقدم في كثير من الأحيان نوعية منخفضة من الرعاية والتوجيه بمشرفين غير مؤهلين، مما ينعكس سلبيا على تنشئة الطفل.

2- إيجاد ميزة تنافسية في ظل منافسة رياض الأطفال التجريبية والخاصة، والتي تتوافر بها الكثير من الإمكانيات البشرية والمادية، والتي من خلالها ستحقق كثير من الأهداف المرجوة من هذه المرحلة.

3- التغيرات والتحديات السريعة المتلاحقة، والتي تتمثل فيما يلي:

- **التغيرات التكنولوجية**: والتي فرضت إدخال التكنولوجيا الحديثة داخل رياض الأطفال.

- **التحديات السياسية**: والتي ركزت على الاهتمام بالتعليم منذ مراحله الأولى باعتبار التعليم قضية أمن قومي، وهو ما يبرز في إستراتيجية التعليم 20-20؛ حيث إنه من المتوقع زيادة فرص الاستيعاب إلى 60 ٪ مع التركيز على جودة التعليم.

- **التحديات الاقتصادية**: حيث توجد فئة كبيرة من الأسر المصرية عاجزة عن سداد قيمة الكتب والأنشطة المدرسية.

- **التحديات الاجتماعية**: وتتمثل في خروج المرأة للعمل، والذي أدى إلى زيادة الطلب على التعليم، وخاصة التعليم قبل المدرسي.

- **التحديات التربوية**: والتي تتمثل في:

- وجود عجز في معلمات رياض الأطفال المؤهلات تربويا ومهنيا، مما قد يؤدي إلى الاستعانة ببعض المعلمات غير المتخصصات.

- تقليدية برامج الأنشطة التربوية في رياض الأطفال وجمودها، والتي تكاد تخلو من بعض المفاهيم والمهارات وأنماط السلوك المرغوب إكسابها للطفل، للتوافق التدريجي مع مجتمعات التعلم، ولاسيما في مجالات المفاهيم العلمية والتكنولوجية والأخلاقية.

جهود بعض المنظمات الدولية:

1- التعاون الإيطالي في مصر:

وذلك من خلال مشروعات التعاون من أجل التنمية (CKSL)، الجهة المنفذة:

الرابطة المركزية للإشراف على رياض الأطفال الفئات المنفذة: العاملون في رياض الأطفال، الجمعيات الأهلية المصرية، المؤسسات الأخرى.

مدة التنفيذ: 2005-2007.

طبيعة التدخل: التأهيل وبناء القدرات.

الهدف العام: تعزيز قدرات وكفاءة العاملين في مجال رياض الأطفال، المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأخرى في مجال الخدمات الاجتماعية التعليمية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

وصف المشروع: يهدف المشروع إلى تحسين استخدام التعليم المصري عبر تعزيز القدرات والمهارات، حيث تنص المبادرة على تقديم دورات تأهيلية موجهة للعاملين في مجال رياض الأطفال (الموجهين، المدراء) وذلك في أكثر من (1200) دار من دور رياض الأطفال في ثلاثة محافظات، بصورة تسمح لهم اكتساب معارف وقدرات مناسبة وضرورية في مجال تنمية النشء في مراحله الأولى.

2- مشروع الطفولة المبكرة:

(ECEEP)Early Childhood Education Enhancement Project

والمنفذ من قبل البنك الدولي بالتعاون مع هيئة سيدا الكندية، حيث يهدف هذا المشروع إلى تطوير وتحديث برامج وأنشطة وزارة التربية والتعليم في ج.م.ع، ووضع إستراتيجية وطنية شاملة في هذا المجال، مع التركيز على مرحلة رياض الأطفال، والتركيز على ما يلي:

- إعداد إستراتيجية وطنية لتطوير الطفولة المبكرة.
- تطوير منهج حديث لرياض الأطفال.
- إنشاء وتجهيز مركز تدريب لمعلمي ومعلمات رياض الأطفال، وإلحاق روضة نموذجية به.

- تدريب كوادر تعليمية وإدارية لمرحلة رياض الأطفال ليكونوا النواة الأساسية لكوادر مركز التدريب.

- إنشاء قاعدة بيانات حول الطفولة المبكرة في مصر.

ويلاحظ مما سبق أن هذا المشروع سوف يساعد على جودة التربية في مرحلة رياض الأطفال، نظرا لتركيزه على تطوير المنهج وقدرات ومهارات العاملين، كما أنه سوف يساعد على بناء القدرة المؤسسية لمؤسسات رياض الأطفال والمعتمد على الدعم المقدم من المشروع، بالإضافة إلى أن إنشاء قاعدة بيانات سوف يساعد على اتخاذ القرارات الرشيدة في الوقت المناسب.

التنمية المهنية للمعلمات والموجهين والمديرين:

- **ابتعاث المعلمات:**

حيث إنه تم الاهتمام ببرامج المبتعثين لمعلمات رياض الأطفال، والذي بلغ من سنة 1998 إلى 2003 حوالي (195) مبتعث، حيث كان الابتعاث يركز على جامعة دبلن وإكسترا وهامبتون بالمملكة المتحدة، وكان الابتعاث يركز على أن تكون المعلمة كفء مدى الحياة تحقيقا لمبدء التعليم مدى الحياة، لكن توقف الابتعاث منذ عام 2003.

- **التدريب أثناء الخدمة:**

من خلال الاهتمام بتدريب الموجهين والمعلمات والمديرين في العديد من المراكز التي تم إنشائها من قبل الوزارة، والتي تتمثل في مركز تدريب متخصص في مدينة نصر يستوعب 100 متدرب، مركز تدريب متخصص لرياض الأطفال ببور سعيد يستوعب 100 متدرب، مركز الوسائل التعليمية لرياض الأطفال بمدينة نصر، مركز سوزان مبارك الاستكشافي بحدائق القبة، مركز لتنمية الطفولة المبكرة.

زيادة التوسع في إنشاء رياض الأطفال:

حيث بلغ عدد رياض الأطفال على مستوى جمهورية مصر العربية 6259، وهي نسبة تعد ضئيلة رغم التوسع في رياض الأطفال؛ حيث إن نسبة الاستيعاب في هذه الروض تصل 15.3٪ وهي تعد نسبة ضئيلة.